

أنت بقرآن غير هذا | د.أحمد عبدالمنعم | 11 رمضان 2441

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. خاطرة اليوم هي في آ آ سورة يونس حقيقة هذه الصورة يعني - [00:00:00](#)

آ آ عيتني هذه السورة يعني سورة يونس اشعر ان فيها معاني عظيمة لكن الى الان لم يفتح لي في هذه السورة. يعني سورة يونس فيها معاني بل هي حفظ اصلا سورة يونس صعب - [00:00:19](#)

فيها معاني آ عظيمة وبشعر دايم في سورة يونس هي من يعني حتى في ترتيبها في المصحف كأنها بداية مرحلة الخطاب لسة الناس في قمة الاعراض تأكيد على اهمية القرآن الكلام في البعثة - [00:00:32](#)

فالخلاصة يعني ايه الاية بس اللي عايز اتكلم عنها في سورة يونس اه في قول الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا اه انت بقرآن غير هذا او بالدلع - [00:00:48](#)

اه الاصدقاء ما فيش وهو في الاول قال الذين لا يرجون لقاءنا. ده بيقولوا الكلام ده امتى؟ واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرضون لقنات بقرآن قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:01:00](#)

خمستاشر متبين ان ازاى النبي صلى الله عليه وسلم الايات واضحات وبينات متناسقة مع الفطرة متوافقة مع آ اتقان واعجاز الكون العظيم آيات بيانات اللي في القرآن فلما بتتلى عليهم آيات بيانات ربنا ربنا كان ممكن يقول لنا في سورة يونس واذا تبلى عليهم آياتنا بينات قالوا اتى بقرآن غير هذا - [00:01:15](#)

لكن ربنا جعل حط هنا وصف آ في سورة يونس قال الذين مين والذين لا يرجون لقاءنا وده واضح عشان يبين لنا ان كل الذي لا يؤمن بالبعث ولا يريد ان يحاسب على افعاله ولا يريد ان يكلف ولا يريد ان يكون هناك اطار حاكم لافعاله ومرجعية - [00:01:37](#)

الحاكمة لافعاله. كل هؤلاء لا لا يريدون هذا القرآن ربنا بيقول قال الذين لا يرجون لقاءنا. لا يفكرون في لقاء الله ولا يتمنون لقاء الله سبحانه وتعالى ولا يعدون العدة لذلك. فهؤلاء طبعاً يرفضون - [00:01:57](#)

هذا القرآن هذا القرآن اللي جاء بقضية البعث قضية واضحة حاسمة وقضية الانسان يحاسب اه وان الانسان لا يظلم مثقال ذرة. وان الله سبحانه وتعالى يحاسب الانسان على افعاله فهذا القرآن اللي فيه هذه القضية واضحة وضوح الشمس - [00:02:12](#)

وان في منهج حاكم لحياة الانسان طبعاً هم يرفضون هذا القرآن هم بيقولوا له طب ما فيش قرآن غير كده؟ يعني ما فيش قرآن مجرد ترانيم بس نقولها لكن لا نحاسب على افعالنا - [00:02:28](#)

ما فيش قرآن مجرد كلمات آ يعني نستشفي بها كده في صدورنا وتحل لنا مشاكلنا الدنيوية. لكن ما تقولناش ان في تبعات لافعالنا في ما فيش قرآن مجرد كلمات آ يعني نعمله او اعمال نعملها كفلوكور كده معين فقط. لكن ما ما يؤثرش على اختياراتنا في حياتنا ولا يؤثر على - [00:02:41](#)

نصيبنا والزلم اللي احنا بنعمله في حياتنا نبقى عليه. ما فيش قرآن ما ما يشعراش بالخطأ اللي احنا فيه. ويسيبنا مع حياتنا كما هي. ما فيش قرآن يخلي حياتنا كما هي تسير كما هي بدون اي تغيير عادي احنا بنظلم الناس وبنأكل اموالهم بالباطل - [00:03:01](#)

لو فيه قرآن مجرد ان هو هيبقى معرفي وآ يعني يقدمنا بعض المعارف الزهنية لكن مش هيبقى في نمط حياتنا ولا هيبقى في زروف حياتنا. احنا ممكن نقبله. قال لزلك هم ما قالوش ايه؟ ما قالوش ما تجيبش قرآن خالص - [00:03:21](#)

قولوا له ما له؟ عايز تجيب قرآن قرآن. اتى بقرآن غير هذا خالص. او بص انا اقول لك احنا ممكن نبذل في بعض الحاجات. يعني

قضية دي مش لازم. ممكن ايه رأيك تتنازل عنها؟ وقضية العدل لأ مش هينفع طبعاً العدل احنا اصلاً السيستم بتاعنا كله قايم على الزلم. وفيه حاجات - [00:03:35](#)

معينة مش هينفع انك تقولي لنا ده حرام لان اصلاً ما ينفعش تتكلمي مسلاً على الخمرة ده تجارة ده احنا اصلاً التجارة كلها قائمة على قضية الخمر هتبقى حرام ازاي؟ فاحنا ممكن بس هنستأذنك - [00:03:55](#)

هنبدل في بعض الاشياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم رد واضح امر الله سبحانه وتعالى ان يرد به قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي؟ يعني فيه اجابات بتخلص الموضوع بدل ما اقعد اقول له انت ازاي تطلب كذا وده صعب وده مهم. والنقطة دي من اهم - [00:04:05](#)

لا لا لا انا عبد. ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى اليه. انا اخاف اصلاً اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. انا عايزكم يا جماعة تستشعروا واقع الاجابة دي على اللي كانوا بيطلبوا الطلب ده. يعني تخيل لما واحد يفاوضك في قضية مسلاً - [00:04:23](#)

شرعية وانت بتقول له ربنا قال كذا يقول لك لا بس الموضوع ده صعب. انت ما تقعدش تقول له سهل ولا مش تخيل لما انت بتقول له ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما - [00:04:42](#)

الي اني اخاف ان عصيت ربي. تخيل هذا الطرح القرآني اللي بينقل الانسان دائماً وابداً ودي نقطة ارجو ان ربنا ييسر لي ان انا اوضحها ان شاء الله في درس - [00:04:53](#)

القرآن دائماً بينقل الانسان اللي بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. القرآن دائماً بيحط الانسان بينه وبين ربنا فيقول له انت هتعمل ايه مع ربنا؟ انت هتواجه المشكلة دي ازاي؟ انت لما تقف قدام ربنا هتقول - [00:05:04](#)

بحيس ان اي تشخيص للموضوع واي شخصنة للموضوع انت بتخرج منها اللي بيبليغ الرسالة بيخرج منها مباشرة. بيحطهم في مواجهة مع حساب ربنا سبحانه وتعالى وهو بيخرج منها. فيقول له انت هتعمل - [00:05:14](#)

والعجيب ان دي نفس السورة اللي ربنا قال فيها قل بفضل الله وبرحمته وفي الآية اللي قبلها قد جاءتك موعظة من ربك وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا خير مما يجمعون. ازاي ان فيه ناس هتفرح بالقرآن وفيه ناس بتطلب تغيير القرآن؟ ازاي - [00:05:27](#)

ناس مؤمنة بالقرآن وعندها يقين في القرآن وفي ناس دائماً في ريبة وشك من هذا القرآن ولكن اللي شايف ان القرآن فعلاً شفاء لما في صدره من الشهوات والشبهات. اللي بيرجو لقاء الله سبحانه وتعالى اللي بيبحث عن الهدى طالب الهدى بيفرح بكتاب الله سبحانه - [00:05:47](#)

تعال زي ما كنا قلنا في مقدمة سورة الكهف قبل كده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. اللي يشوف الفتن العظيمة في سورة الكهف. وفي الواقع يقول الحمد لله ان ربنا نزل لنا كتاب. فالعجيب ان في نفس السورة - [00:06:03](#)

في ناس بتطلب تغيير القرآن وتبديل القرآن لكن ايضاً في نفس السورة في ناس فرحانة بالقرآن فليفرحوا هو خير مما يجمعون. هؤلاء عندهم فهم وبصيرة لقيمة هذا الوحي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله خاصته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:17](#)